ALGERIA

الجـزائـر

Permanent Mission of Algeria
to the United Nations
New York

البعثـة الجزائريـة الدائمـة
لـدى الأمـم المتحـدة
نيويـورك

الدورة الثانية للمؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

جلسة النقاش العام

كلمة سعادة السفيرة، نائبة الممثل الدائم

السّيدة زكيـة إغيـل

نيويورك، 29 نوفمبر 2021

الرجاء التأكد عند الإلقاء

شكرًا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

يَطيبُ لي بدايةً، أن أتوجه إليكم، باسم الوفد الجزائري، بأصدق عبارات التهنئة عقِب انتخابِكم لرئاسة الدورة الثانية للمؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ونحن على يقين أن خبرتكم الدبلوماسية و كفاءتكم العالية، سَتُمَكِنُكُم، لا محالة، من الدفع بأشغالنا إلى أفقٍ أسمى وأرحب.

كما لا يفوتني أن أعرب عن تقديرنا وشكرنا للرئاسة السالفة للمملكة الهاشمية الأردنية و أن أُهنئها على الطريقة الحكيمة التي أدارت بها أشغال الدورة الأولى لهذا المؤتمر، و التي أعطت دفعة ايجابية لهذا المسار التفاوضي.

ولا يسعني في هذا المقام إلّا أن أنوه بدعم و اسهامات الدول و المنظمات الدولية ذات الصلة و غيرها من خلال مشاركتها في أشغال الدورة الأولى.

السيد الرئيس،

نفتتح اليوم أشغالَ الدورة الثانية للمؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، المنشأ بموجب مقرر الجمعية العامة رقم 546/73، وكلنا عزم و استعداد للشروع في وضع الأطر الأولية لهذا المسار و المضي قدما نحو تحقيق أهدافه.

و إذ يجدد وفد بلادي الترحيب بنجاح أشغال الدورة الأولى لهذا المؤتمر و اعتماده مخرجات ايجابية أهمها إعلان سياسي طموح أكدت بموجبه كافة الدول المشاركة التزامها الراسخ بالسّعي، وفقاً للقرارات الدولية ذات الصّلة، إلى بلورة معاهدة ملزمة قانوناً لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، على أساس الترتيبات التي يتم التوصل إليها بتوافق الآراء بين كافة أطراف منطقة الشرق الأوسط.

وفي ذات السّياق، يأخذ وفد بلادي علماً مع التقدير، بتقرير الأمين العام المتضمن في الوثيقة A/75/63 الذي جدد من خلاله دعمه المطلق لهذا المسار باعتباره "إطاراً مفيداً" لدخول كل أطراف الشرق الأوسط و الأطراف المعنية الأخرى في حوار و بناء الثقة في جهدٍ مشترك لمعالجة جل القضايا ذات الأهمية المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس،

إن عقد هذا المؤتمر السنوي لا يمثل فقط تكريسًا لأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، لاسيما المادة السابعة منها التي تؤكد حق أية مجموعة من الدول في عقد معاهدات إقليمية للتأكُد من الغِياب الكامل للأسلحة النووية في أراضيها، إنما يَسعَى كذلك إلى تنفيذ مقاصدِ و بنودِ القرار المتعلق بالشرق الأوسط، الذي اعتمده مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و تمديدها لسنة 1995 و الذي و أقتبس "يَطلب من جميع دول الشرق الأوسط أن تَتَخِذ خُطوات عملية، في المحافل المختصة، بهدف إحراز تقدم في جُملة أُمُور نحو إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل" و " أن تمتنع عن اتخاذ أيّة تدابير يكون من شأنها اعاقة بلوغ هذا الهدف" نهاية الاقتباس.

و من هذا المنظور، فإن هذا المؤتمر بصفته محفلًا مختصاً يشكل بالنسبة لنا سَانحة مُهمة للدفع بالجهود الرامية إلى صياغة معاهدة ملزمة قانونًا من شأنها إنشاء هذه المنطقة، ما سيتطلب مِنَّا سعيًا جماعيًا و تضافر جهودنا بدعمٍ من الهيئات الدولية ذات الصلة و الدول الثلاثة الوديعة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و الراعية للقرار المتعلق بالشرق الأوسط، التي يقع على عَاتِقِها مسؤولية خاصة في هذا الشأن.

و عليه، فإن المشاركة الكاملة و بحسن النية لكافة أطراف منطقة الشرق الأوسط، دون استثناء في هذا المسار التفاوضي تعتبر ضرورة ملحة لضمان فاعلية مخرجات المسار و تنفيذ القرار المتعلق بالشرق الأوسط لسنة 1995، و تفعيل المنطقة الخالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، على أرض الواقع.

وفي هذا الصدد، يشدد وفد بلادي على مسؤولية "جميع الدول الأطراف في معاهدة انتشار الأسلحة النووية، و خاصة الدول الحائزة على الأسلحة النووية، في مد يد التعاون و بذل قُصَارَى جُهدها من أجل كفالة قيام الأطراف الإقليمية في وقت مبكّر، بإنشاء هذه المنطقة" وفقاً للالتزامات المنصوص عليه في قرار لشرق الأوسط لسنة 1995.

السيد الرئيس،

إن إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية و أسلحة الدمار الشامل الأخرى في منطقة الشرق الأوسط، باعتبارها أحد أكبر مناطق التوتر في العالم، تُعَدُ مسألة ذات أولوية قصوى ليس فقط كَرَكِيزَة لنزع السلاح و إنما كنقطة انطلاق لمقاربة شاملة ترمي لإرساء الأمن و السلم الدائمين في المنطقة.

و لهذا الغرض، بإمكاننا الاستلهام من التجارب الناجحة السابقة التي كُلِّلَت باعتماد صُكُوك دولية اقليمية مماثلة لتلك التي نسعى إليها على ضوء معاهدات **راروتونغا**، RAROTONGA و **بانكوك** BANGKOK ، و **تلاتيلولكو** TLATELOLCO و **بليندابا** PELINDABA، التي أنشأت بواسطتها مناطق خالية من الأسلحة النووية.

و في هذا الإطار تشكر الجزائر الوفد الأردني الشقيق على عقده، خلال رئاسته للدورة الأولى، بدعم من مكتب شؤون نزع السلاح، ورشتي عمل غير رسمية في جويلية 2020 و فبراير 2021، حول أحسن الممارسات و الدروس المستفادة من المناطق الخالية من الأسلحة النووية القائمة.

و في هذا الصدد، أود التنويه إلى تجربة بلادي التي ساهمت في بلورة معاهدة "بليندابا" PELINDABA المنشئة للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية بإفريقيا و اعتمادها سنة 1996 و التي نحيي الذكرى الثانية عشرة لدخولها حيز التنفيذ هذه السنة.

حيث رَاعَى المسار الذي أَفضى إلى اعتماد هذه المعاهدة خصوصيات القارة الافريقية و تجاربَ دولِها، من خلال استناده في صياغتها على تعاون فريق الخبراء الذي عينته الأمم المتحدة مع فريق الخبراء الحكومي الدولي لمنظمة الوحدة الإفريقية سابقاً و الذي تمخضت عنه أرضية توافقية حول المبادئ و القواعد الأساسية للمعاهدة.

السيد الرئيس،

إن الجزائر متمسكة بضرورة إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في كافة أنحاء العالم لما لها من مساهمة ملموسة في تكريس أهداف نزع السلاح و عدم الانتشار فضلًا على دورها الفعَّال في دعم السلم و الأمن على الصعيدين الإقليمي و الدولي.

إذ تدرك بلادي الدور المحوري الذي تلعبه هذه المناطق في تعزيز معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي تمثل حجر الزاوية لمنظومة نزع السلاح و عدم الانتشار النوويين، لاسيما في دعم منع الانتشار بصفته أحد الركائز الثلاثة الهامة للمعاهدة و عنصرا رئيسيا للوصول إلى الهدف الأسمى ألا و هو القضاء التام على الأسلحة النووية في كل بقاع العالم.

السيد الرئيس،

لا شك أن نجاح اجتماعنا هذا يتوقف على مدى قدرتنا الجماعية و التوافقية على ايجاد الصيغ المثلى لوضع الأسس المتينة لصك ملزم قانونا، بالإضافة إلى ابتكار الحلول الكفيلة بمواجهة التحديات التي يمثلها نزع السلاح في منطقة الشرق الأوسط و العالم ككل.

تلك هي الضمانات التي سَتمَكِنُنَا من الخُرُوج بِنتائج إيجابية من شأنها تحقيق أهداف القرار المتعلق بالشرق الأوسط لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و تمديدها لسنة 1995.

ختاما **السيد الرئيس**، أود أن أُؤَكِد لكم استعداد الوفد الجزائري على بذل قُصَارَى جُهدِهِ للتعاونِ معكم وكافة الدول المشاركة من أجل إنجاح هذه الدورة.

و شكرا على كرم الإصغاء.